Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تفد الى ذهنه ، انه يرى نفسه فى المعبد بين قومه يعبد اله اسرائيل ، فيشيع فى صدره حنان ، ولكن سرعان ما ينمحى ذلك الاحساس ، لينتشر احساس آخر يضيق صـــدره ، ويحرك أشجانه ، فقد قفزت الى رأسه مشاهد اجتياح جيوش بختنصر لبلاده ، انها لتتدفق تدفق السيل العارم ، مخلفة وراءها الخراب والدمار ، ورأى بعين خياله دماء اليهود تجرى فى الطرقات ، وقد تناثرت أجساد القتلى أشلاء ، ورأى نفسه يسقط فى أيدى الأعداء ، ويساق مع الأسرى زمرا ، حتى اذا بلغ الساحة ألفى يكنيا ملك اليهود قد جىء به أسيرا ، ورأى نفسه وبنى اسرائيل وهم ينطلقون كقطيع من الأنعام ، منكسى الـــرءوس ، يحدوهم الذل ، ويعلوهم العار حتى خرجوا من فلسطين ، ليشتتوا فى الأرض فزفر زفرة خرجت من قلب حزين .

وسمع وقع أقدام ، فانتبه الى ما حوله ، فرأى أميرا من الأمراء قادما ، فحياه ، وما غاب الأمير فى القصر حتى عاد مردخاى الى ما كان فيه .

رأى نفسه وهو يباع بأسواق الرقيق بفارس الى رجل فقير ، لم يكن صاحب ضياع أو قصور ، بل كان صـــاحب عمل ، فاشتراه ليعاونه فى عمله ، ورأى نفسه وهو يعمل لذلك الرجل ، حتى كســـب ثقته ، ثم كاتبـــه على أن يهب له حريته لقاء مبلغ كبير . ولما كان مردخاى يهوديا ، كان قادرا على كسب الأموال ، فراح يعمل حتى ادخر ما يفكّ به رقه ، ويعيد اليه حريته .

واســـتمر مردخاى يفـــكر ويقـــلب الفـــكر ، حتى انتهت نوبته ، فـــدخل غرفة من غرفَ القصر الكثـــيرة التى خصصت لمن يعملون فيه .